الأمم المتحدة

A/75/562–S/2020/1060

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
30 October 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

حق الشعوب في تقرير المصير

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
الدورة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 29 تشرين الأول/أكتوبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

لمدة تزيد على الشهر، ظلت ناغورنو – كاراباخ (أرتساخ) تتعرض بانتظام لهجمات عسكرية واسعة النطاق، انتهاكا لقواعد القانون الدولي ومبادئ الإنسانية. وقد أودى العنف الذي لا معنى له وغير المبرر وغير المتناسب الذي تعرّض له سكان أرتساخ وسط أزمة صحية عالمية بالفعل بحياة الآلاف.

وطوال هذه الفترة، ظلت أذربيجان تشن عمليات قصف جوي مكثفة وقصفا بالمدفعية والقذائف استهدفت السكان المدنيين في أكثر من 120 مستوطنة في أرتساخ، بما في ذلك العاصمة ستيباناكيرت، وكذلك مارتاكيرت ومارتوني وشوشي وهدروت. وتعرضت الهياكل الأساسية الحيوية، مثل المدارس والمستشفيات والطرق وشبكات الكهرباء وغيرها من المرافق الأساسية، لهجوم متعمد، مما تسبب في معاناة هائلة لآلاف المدنيين، الذين يضطرون إلى الاحتماء بالطوابق السفلية، ويُحرمون من الحصول على الغذاء والماء والمرافق الأساسية والخدمات الطبية.

وفي 28 تشرين الأول/أكتوبر، شنت القوات المسلحة الأذربيجانية ضربات موجهة على المناطق السكنية في ستيباناكيرت وشوشي، مما أدى إلى وقوع إصابات وخسائر في الأرواح وسط السكان المدنيين وتدمير مستشفى ستيباناكيرت للأمومة تدميرا كاملا في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني والقانون العرفي. وتبين اتفاقيات جنيف بوضوح أنه ينبغي احترام وحماية العاملين في القطاع الطبي والمرافق الطبية في جميع الأوقات.

041120 031120 20-14437 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

والأعمال الشـــنيعة التي ترتكبها أذربيجان في خضـــم جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، تهدف إلى حرمان الناس من الحصول على الخدمات الأساسية، ومحو الجهود التي بذلت منذ عقود لمكافحة الأمراض، والحد من وفيات الأطفال وتحســـين صـــحة الأمهات، وتكشـــف، على هذا النحو، عن الهدف الإجرامي لقيادة أذربيجان المتمثل في جعل الحياة في أرتسـاخ مسـتحيلة. وفضـلا عن ذلك، فإن قرار القيادة السـياسـية – العسـكرية في أذربيجان باسـتهداف جناح للأمومة كان موقعه معروفاً جيداً لدى الجيش يدل بوضـــوح على نية الإبادة الجماعية "لتدمير مجموعة عرقية أو إثنية أو دينية أو غيرها، جزئياً أو كلياً" بمنع ولادة مجموعة إثنية معينة في أرتساخ.

وأرفق طيه بيان وزارة خارجية أرمينيا الذي صـــدر فيما يتعلق بالهجمات الأخيرة (انظر المرفق) وأرجو ممتنا تعميم هذه الرســـالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**
السفير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 29 تشرين الأول/أكتوبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن وزارة خارجية أرمينيا

29 تشرين الأول/أكتوبر 2020

خلال الأيام الثلاثة الماضية، تعرضت المُستوطنات المُسالمة في ناغورنو – كاراباخ لهجمات مستمرة باستخدام أنواع مختلفة من القذائف والمدفعية والطائرات بدون طيار، ولعمليات قصف شنتها القوات الجوية لأذربيجان.

ومنذ النصف الثاني من يوم 28 تشرين الأول/أكتوبر وحتى الآن، تتعرض ستيباناكيرت وشوشي ومارتاكيرت لهجمات مستمرة. وتتعرض ستيباناكيرت ومارتاكيرت لأشد عمليات القصف، مما أسفر عن أضرار جسيمة في صفوف السكان المدنيين وتدمير الهياكل الأساسية المدنية. وفي خضم الجائحة، استُهدفت المستشفيات وغيرها من الهياكل الأساسية للرعاية الصحية. وهناك العديد من الخسائر البشرية والجرحى.

وإن جرائم الحرب التي يرتكبها النظام الأذربيجاني ضد السكان المدنيين تصحبها مشاركة مباشرة من جانب تركيا والمقاتلين الإرهابيين الأجانب، وتسعى إلى تحقيق هدف إبادة الشعب الأرمني في ناغورنو – كاراباخ.

ورغم نداءات المجتمع الدولي وجهود الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، فإن أذربيجان ترفض بإصرار تنفيذ اتفاقات وقف إطلاق النار واستحداث آليات للتحقق من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار في منطقة النزاع.

وفي الوقت الذي تواصل فيه أذربيجان نواياها في الإبادة الجماعية وتتهرب من المسؤولية، فقد شنت في الوقت نفسه حملة تقوم على التزييف والافتراءات لتضليل المجتمع الدولي.

وإن سياسة الجرائم ضد الإنسانية والتطهير العرقي التي تنتهجها أذربيجان محكوم عليها بالفشل وستُواجه بمقاومة شعب أرتساخ الحازمة، التي ستُنفَّذ من خلال جميع الوسائل اللازمة للدفاع عن النفس.